



Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>

*Corresponding author:

mushtaq kazim jumea

Hala sadiq abbas

University: Wasit University

College: College of Engineering

Email:

mushtakkazem@gmail.com

halasadiq2020@gmail.com

Keywords:

metonymy, rhetoric,
proximity, recipient,
significance

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 20 Apr 2023

Accepted 8 May 2023

Available online 1 Jul 2023

Metonymy between rhetorical and stylistic lesson

A B S T R U C T

The research reviews topic of metaphor among the ancient Arabs, and their vision in its meanings in the old rhetorical lesson, and the stylists' vision, and their use of the term (neighborhood), which is different from what was used in the past, and find out extent of the relationship and connection to describe the metaphor note the meanings, and between the second use and the significance of neighboring, which adopts the secrets of rhetorical formulas.

This study attempts to find what is new in the understanding of the rhetorical text and the performance of each of them for its use function and the clear taste it presents to the recipient.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

الكلية بين الدرس البلاغي والأسلوبية

م.م. مشتاق كاظم جمعة/ جامعة واسط / كلية الهندسة

م.م. هالة صادق عباس /جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد

الخلاصة:

تناول البحث موضوع الكلية عند القدماء العرب ورؤيتهم في دلالاتها في الدرس البلاغي القديم وبين رؤية الأسلوبيين واستعمالهم لمصطلح(المجاورة) الذي هو مغایر لما هو معهود عليه قديماً وأيجاد مدى العلاقة والترابط بوصف الكلية تلحظ المعاني وبين الاستعمال الثاني ودلالة المجاورة التي تتبنى اسرار الصيغ البلاغية وتحاول هذه الدراسة أن تجد ما هو جديد في فهم النص البلاغي وتأدية كل واحد منها لوظيفته الاستعملية وما يقدمه من ذوق واضح لدى المتلقى .

الكلمات المفتاحية: الكلية، البلاغة، المجاورة، المتلقى ، الدلالة

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلوة والسلام على النبي الأكرم محمد بن عبد الله ،
وعلى آله وصحبه .

وبعد:

فإن الكناية صورة تعتمد معنيين مستنبطين من النص نفسه ، إذ يعتمد عليها القائل في التعبير حول ما
يبتغاه بطريقة غير صريحة عن طريق تماس المعنى الأول والثاني ، المعدول عنه والمعدول إليه عن طريق
اتجاه لساني تتحول عنه من معناها الطبيعي إلى معاني عدّة غير حقيقة تترتب حولها لحدث ارتباط
وتوافق أم لنقل هي علاقة بين الدال والمدلول ، فالنص هو الدال والمعنى الدلالي هو مدلول النص
المعنوي ، وهذا لا يعني أن الدال يختلف عن المدلول في الكناية؛ لأن هذا المعنى هو الذي يسير بنا إلى
المعنى الكنائي ، ولهذا لم يعد بعض البلاغيين الكناية من باب المجاز ؛ لأن المجاز يحمل قرينة مانعة من
إيراد المعنى الحقيقي بينها في حين أن الكناية تحمل المعنى الحقيقي أو المباشر والمعنى غير المباشر.

وقد اعتمدت خطة البحث على معرفة الرؤية البلاغية لمفهوم الكناية (المجاورة) ثم الرؤية
الاسلوبية لها ، وبعد ذلك اتبعناها بخاتمة ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

وقد وظف البحث مصادر عدّة ، والمراجع البلاغية العربية القديمة، والكتب الاسلوبية الحديثة، واتبعنا منهج
التحليل في هذا البحث.

وأخيرا فأننا نود ان نشير إننا لا ندعى الكمال في هذا البحث ، وحسبنا إننا اجتهدنا ، وما توفيقنا إلا بالله عليه
توكلا ، واليه نن Hib .

الكناية في الدرس البلاغي

الكناية في اللغة

لغة "ان تتكلم بشئ وتريد غيره ، وكئي عن الأمر بغيره يكنى كناية ، وتكئي: تستر من كنى عنه اذا
ورى ، أو من الكنية " (أبن منظور، 711، ص 136) .

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وقد كان للبلغيين القدماء آراء عدّة في تحديد مفهوم الكنية. فمن تحدث عن الكنية أبو عبيدة عمر بن المثنى (ت 210 هـ) في تفسير قوله تعالى: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ) "البقرة: من الآية 223" فقال: هي كناية وتشبيه عن الغشيان وفهم الكنية أي ما علم من الكلام من غير تصريح (القيرواني، 436 ب.م، ص 73)

وتحدث عن قوله تعالى : (أَوْ لَامْسَتْنَمِ النِّسَاءَ) "النساء: من الآية 43" فقال : "كنية عن الغشيان" (القيرواني، 436 ب.م، ص 155).

وقد كان مفهوم الكنية عند أبي عبيدة المزج بين التشبيه والكنية؛ بوصف القواعد البلاغية آنذاك لم تستقر بعد ، فالآية تضمنت تشبيهاً بلغاً ، لأن النساء كالحرث في العطاء .

وذكر ابن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) الكنية وصنفها في باب الإشارة ، ، فقال: "والعرب تجعل المهاة شاة لأنها عندهم ضائنة الظباء ، ولذلك يسمونها نعجة ، وعلى هذا المتعارف في الكنية جاء قول الله ﷺ في أخباره عن خصم داود (ع): (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلَيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً) "ص: من الآية 23" كناية بالنعجة عن المرأة (القيرواني، 436 ب.م.ص 312).

وقد ذكر الثعالبي (ت 428 هـ، ص 11) الكنية ضمن سبعة أبواب بباب الكنية في النساء والحرم ، وذكر الغلمان ، وفصول الطعام، والعاهات ، والمرض والشيب ، والوقت والحال ، وفنون أخرى) (الثعالبي، 1995، ص 14) فإن تعدد الأبواب يشير إلى تعدد مواد استخدام الكنية وذلك أما لغرض تحسين صورة المكنى به وهذا ما نجده في الكنية بالسرحة وهي شجرة فكما قال حميد بن ثور

"ابر الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العصابة تروق" (الكنية والتعريف، 1995، ص 14)

أو تحصل الكنية في مورد لا يريد الشاعر أن يصرح بأمر ما كما في قول الشاعر

وإنني لأكن عن قذور بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصرخ

وغيرها من موارد الكنية التي يستخدمها الشعراء في شعرهم فيلجأ الشاعر للضرورة التي يقتضيها المقام والمكان والزمان فضلاً عن مراعاة حال المكنى به.

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ويبدو إن الكناية كانت متداخلة وممزوجة بأقسام البلاغة حتى مجيء الجرجاني (471هـ) فقال عنها: "الكناية أن يريد المتكلم إقرار معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يأتي إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه ، مثال ذلك قولهم: "هو طويل النجاد يريدون طويل القامة ، وفي المرأة نوم الصحبى والمراد أنها متربة" (الجرجاني، 1978، ص 52).

وقد تحدث السكاكي عن الكناية (ت 626هـ) فقال : "هي بعده الصرير بذكر الشيء إلى ذكر ما هو ملزوم لينتقل من المذكور إلى المتروك " (السقاكي، 1978، ص 189)

فالسقاكي يعتمد في التعريف السابق علاقة اللازم والملزوم فلو قلنا (كثير الرماد) نعد هذا الكلام من اللازم ولكن هناك معنى ملزوم بهذا اللازم وهو الكرم وهذا ما قصده السقاكي بالملزوم ، "فإن كثرة الرماد تدل على كثرة إحراق الحطب ، وكثرة إحراق الحطب تدل على كثرة الطبخ، وكثرة الطبخ تدل على كثرة الأكلة وذلك يوصلنا إلى الجود " (الفيل، 1978، ص 305) أما الكناية عند العلوي (ت 669هـ) فهي "مخالفة ل الاستعارة، وإن كانتا معدودتين من أودية المجاز ، والتفرقة بينهما تقع من اوجه ثلاثة، أولها من جهة العموم والخصوص فإن الاستعارة عامة، والكناية خاصة ولهذا فإن كل استعارة فهي كناية، وليس كل كناية استعارة وثانيها ان الكناية بتجاذبها أصلاً في حقيقة ومجاز وتكون دالة عليها معاً عند الإطلاق، بخلاف الاستعارة فإن لفظ الأسد يستعمل في السبع فيكون دالاً عليه ثم يستعمل في الشجاع، فيكون دالاً عليه، فأما الكناية فهي دالة على الحقيقة والمجاز جمياً عند الإطلاق وثالثهما هو أن لفظ الاستعارة صريح، ودلائلها على ما تدل عليه من الحقيقة والمجاز على جهة التصريح بخلاف الكناية، فإن دلالتها على معناها المجازي، ليس من جهة التصريح بل من جهة الكناية ، فقد افترقا من هذه الوجه كما ترى" (اليمني، 1914، ص 378) فهنا وضح اوجه الاشتراك والتفرق بين الاستعارة والكناية لكي لا يحصل لبسٌ بينهما من قبل المتلقى.

والكناية عند القزويني (ت 739هـ) فقال: "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه الحقيقي" (القزويني، 1989، ص 337) وقسم السقاكي (السقاكي، 1978، ص 19) الكناية باعتبارات ثلاث هي :

1- الكناية المطلوب بها صفة . وهي قريبة وبعيدة ، ومثال القريبة قول أبي العلاء

"سليل النار دقّ ورقّ حتى كأن أبواه أورثه السلام"

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1
وسليل النار كنایة عن السيف، فالكنایة هنا (سليل النار) الذي قصد به السيف الذي تسله النار.

والكنایة البعيدة ان يتكلّم المتكلّم اختصاصها بأن يضم الى لازم لازماً آخر وآخر حتى يلتقى مجمعاً وصفياً مانعاً من دخول كل ما عدا مقصودة ، لأن يقال في الكنایة عن الانسان : "هي مستوى القامة عريض الأظفار" (القزويني، 1989، ص 457-458).

2- الكنایة المطلوب بها نفس الصفة ، وهي تكون قريبة وبعيدة ، فالقريبة كقول الشاعر (القزويني، 1989، ص 459)

ولسنا على الاعاقب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطّر الدِّمَاء

وهذا كنایة عن الشجاعة .

وأما الكنایة الأخرى هي الانتقال إلى المقصود من لازم بعيد بوساطة لوازم متسلسلة كقول نصيبي بن رباح (الدينوري، 1377، ص 348)

"لعبد العزيز على قومه وغيرهم مِنْ ظاهره

فبابك اسهل أبوابهم ودارك مأهولة عامرة

وكابُك آنس بالزائرين من الأم بابتها الزائره"

فإنه انتقل من وصف كلبه بما مبين أن الضيوف معروفون لديه، فكان لقاوهم اثناء الليل والنهار، ومنها إلى لزومهم بابه ، ومنها إلى وفور إحسانه وهو المقصود .

3 - الكنایة التي تطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف وهي تدل على نسبة يراد بها إقرار أمر آخر أو الإبعاد عنه . ومن هذا النوع قول زياد الاعجم (العباسي، 1947، ص 195)

"إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

يبيت بمنجا عن اللوم بيتها اذا ما بيوت بالملامة حلت"

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة
واسط بتاريخ 2023/7/1
فالشاعر استخدم السماحة والمروءة عند ابن الحشرون في القبة المضروبة عليه.

ولهذا عدت بأنها "بنية ثنائية الانتاج" يمكن عن طريقها إقرار معنى من المعاني ، فلا تذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن تأتي إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فتومئ به إليه ، وتضعه دليلاً عليه" (عبد المطلب، 1997، ص 186) فالكلنائية "تعلق بالمعنى وليس بالألفاظ فلا يكنى باللفظ عن اللفظ وإنما يكنى بالمعنى عن المعنى" (الجرجاني، 1978، ص 60) ولذا فإن دلالة الكلنائية وفائتها هي إثبات المعنى وتقويته في الذهن ، فهي وسيلة من وسائل التوكيد الدلالي بآلية التصوير" (الجرجاني، 1978، ص 283).

فالأسلوب الكلنائي يعطي المعنى مصحوباً بالدليل ، كما أنه يبرز المعنى المجرد في صورة محسوسة ، مما يترك اثراً في النفس (حسين، 1975، ص 230) بواسطة آفاق رحبة تكشف البعد الإيحائي في المقصود ، والمحسوس في صورتين مستنبطتين من السياق نفسه ، وأوضحت رجاء عبد بأنَّ "الكلنائية قد تكون أكثر امتلاء وحيوية ، والامثلة التي يذكرها البلاغيون وهم يتوارونها واحداً عن آخر نستطيع أن نجد فيها أكثر من إثبات صفة بوساطة دليل أو أنها كناية عن موصوف أو كناية عن نسبة كما يذكر السكاكي ، ومن وليه" (عبد، 2007، ص 422) ولهذا فإنها بالرغم من أقسامها المختلفة استطاعت أن تجسد أهداف لغوية وفنية وفكرية تمثل بأن هذا الفن القولي أتقن الفكرة وغور التأثير في المتلقى (الحسيني، 1431، ص 743) .

إنَّ ما تقدم من عرضٍ لأبرز آراء علماء البلاغة ونظرتهم إلى الكلنائية وتقسيماتها على خلاف تارة في المفهوم وتارة في المصدق إلا ان المؤدى واحد وهو ملاحظة اللازم والملزم وما يتاتى من نتائج في حسن فهم المعنى المطلوب .

ثُمَّ

الكلنائية في الدرس الأسلوبي

الكلنائية من الاساليب البيانية التي تكشف للمتلقى الدلالة والمعنى في النص لذا أن ((المجال الأسلوبي يمثل ظاهرة عامة، تتضمن ظواهر اسلوبية متعددة لكل منها مزاياها وخصائصها وقد تلتقي في جانب وتحتفظ في جوانب أخرى والبقاء أساليب النوع الادبي في مزية واحدة جامدة ، واختلاف الانواع فيما بينها في الجنس الواحد أدى إلى ما هو ملحوظ من اضطراب وفوضى في النظرية الاسلوبية الادبية)) (ساندريدس، 2003، ص 70) ومن تلك الاضطرابات ما عرفت البلاغة في صورتها الغربية، خلال القرن التاسع عشر، تراجعاً واضحاً وكان ذلك لأسباب عدّة منها انحصر كل الجهود في وضع المصطلحات والتسميات والتصنيفات ، وتحول الخطاب البلاغي أشبه بقوالب جاهزة ومحنطة، وعدم توظيف الصور البلاغية في عملية الانتاج والابداع الادبي بل أصبحت أدوات

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

للوصف الأدبي ومنذ الخمسينات من هذا القرن ظهر الدرس البلاغي قفزة نوعية وكمية بفضل بعض المناهج الحديثة كالبنيوية والأسلوبية والشعرية والسميولوجيا (**البلاغة والشعرية اللسانية**). **بعث البلاغة من جديد** ودراستها في ضوء مفاهيم حديثة ومناهج جديدة لتحديد مواطن الجمال في النصوص الإبداعية، د.ت) ومن الموضوعات التي تحدث عنها الأسلوبيون الكناية التي طرحت للنقاش على يد رومان جاكبسون إذ اهتم ضمن تحليله للوظيفة الجمالية او الشعرية، بالمحورين الاستبدالي والتركيبي، وعلاقتها بالاستعارة والكناية ، فقد اثبت بأن الاستعارة شعرية، أما الكناية، فهي واقعية، والمقصود بالمجاورة عند الأسلوبيين هي شكل من اشكال التعبير الأسلوبي ، مشحونة بدلالات ايحائية ينفتح النص عبرها الى مدلولات جديدة عن طريق لازم من لوازمه ويكون من "بنية ثنائية الانتاج ، إذ تكون في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي موازٍ له تماماً بحكم الموضعية " (عبد المطلب، 1997، ص 187) فهي تورد المعنى الحقيقي ، ومقصديتها تكمن في صياغتها المجازية ، لذا يمكن القول انها تقوم على حيوية تصويرية من جانبين : احدهما : الدلالة الحقيقة المباشرة التي يصل إلى منهاجها المتنافي الى المحور الثاني ، وهو الدلالة العميقه التي تهدف الكناية الى وصولها (الداية، 1990، ص 141).

فمزيتها تتأتى من التركيب الجديد الذي يتحول به معناها إلى عالم من صور عدة مجسمة المحسوسة ، والى علاقات جديدة يؤدي فيها الخيال دوراً بارزاً في نظمها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن " للكناية إذا وردت تجاذبها جانب الحقيقة والمجاز ، وجاز حملها على الجانبين معاً" (عبد الحميد، 2010، ص 76).

ويعتمد "أسلوب (المجاورة) بشكل كبير على المتنافي ، وقدرته على ادراك الغاية المراد منها ؛ لأن في اسلوبها الكنائي (المجاورة) المعنيان يتباينان في الصيغة المعدول عنه والمعدول إليه إلا أن إدراك المتنافي وقدرته في تحليل النصوص و الكشف عنها ، فاللفظ فيها ليس بالظاهر كوضوح المذكور حقيقة ، ولا هو بالمضمر الذي اخفي عن قصد ، فهو مثل ما يكون من يكسو بثوب خفيف يشف عما تحته ، فلا هو مستور ولا هو عار إذ أن المنشئ يستخدم الفاظاً غير قاصد معناها الذاتي المباشر بل لازم معناها " (حضر، 2013، ص 174-175) ولهذا يمكن القول أن (المجاورة) بنية مكونة من ثنائية الانتاج إذ " تكون في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي موازٍ له تماماً بحكم الموضعية ، ولكن يتم التفااضي عنه بالنظر في المستوى العميق لحركة الذهن التي تمتلك القدرة على الوصل بين اللوازم والملزمات ، إذا لم يتحقق هذا التجاوز فإن المنتج الصياغي يظل في دائرة الحقيقة ، ويلاحظ ان عملية التجاوز للمستوى السطحي مرتبطة اساساً بعملية القصد مع الاحتفاظ بالمعنى الموازي بحق الحضور التقديرى لأن تغييبه تماماً يعني : الانتقال

من بنية الكناية إلى بنية المجاز عموماً..." (عبد المطلب، 1997، ص 187) وفي جملة " عبرت السفينة البحر يمكن أن تكون الجملة مجازية أو استعارية عن طريق اختيار فعل مختلف على سبيل المثال مقارنة حركة السفينة بحركة المحراث (حرثت السفينة البحر)، والكناية هي استخدام وسيلة وسمة ما للإشارة إلى الأمر برمه ، فعلى سبيل المثال يمكن أن يشير العمق للبحر (وعبرت السفينة العمق) تعتمد الاستعارة على مزيج من الأشياء ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة أو متغيرة بينما تستخدم الكناية السمات المرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً واعتماداً على هذا التمييز" يمكن التفريق بين المدارس والاتجاهات الأدبية، فالمدرسة الرومانسية استعارية في حين تُعدُّ المدرسة الواقعية كنائية، وفي هذا يقول جاكبسون: وقد تم الاعتراف بأسبقية العملية الاستعارية في المدارس الأدبية الرومانسية والرمزية مراراً وتكراراً، ولكنها لاتزال غير مدركة أن الكناية هي الغالبة والتي تكمن وراء ما يسمى بالاتجاه الواقعي الذي ينتمي إلى مرحلة وسيطة بين انحدار الرومانسية وصعود الرمزية، وتعارض هذه العملية كل منهما على حد سواء" (كارتر، 2010 ، ص 38-39).

وقد أشار الدكتور سعيد الغانمي في ندوة حول أساسيات اللغة لجاكبسون بحث فيها: " بأن قضايا الترجمة وإشكاليات اللغة، وحاول فيها تتبع التطور التاريخي للنظريات اللغوية والتي قدمها في كتابه أساسيات اللغة مشيرا إلى أن جاكبسون قد تناول نظريات الشعر والتوازي وعناصر الفعل الاتصالي، والمهمة في دراسة اللغة الأدبية والملامح التمييزية التي تتعلق بالمستوى اللغوي كدراسة دقيقة وعلمية تتضح في علم الأصوات والфонيم ، وأيد الغانمي في محاضرته اثناء الندوة نظريات جاكبسون التي تقول: بأن دراسة اللفظة يجب أن تتم عن طريق الانقاء والتأليف، عبر العلاقات اللغوية التي تعتمد الاستبدال ضمن علاقة المجاورة في الاستعارات التقليدية أو علاقات أخرى يحددها النمط التطوري لفهم اللغوي من الطور الاستعاري إلى الطور الكنائي إلى الطور الوضعي" (جاكيوبسن، 2008).

وأما رأي بيرلمان فقد "صنف (الصور البلاغية) تنصيفاً وظيفياً إلى ثلاثة أنواع: هي (صور الاختيار ، وصور الحضور ، وصور الاتصال) وهذا التصنيف يقوم في الأساس على أن (تأشير) الصور البلاغية يكون في إطار تقديم المعلومات او لنقل حمل المقاصد إلى الناس هو مرتكز لها: الاختيار، أو الحضور او الاتصال ، فمثلاً إن (التعريفات البلاغية) صور بلاغية تعتمد على الاختيار ؛ لأنها لا تشرح الكلمات التي تقدمها وإنما هي تبرز بعض مظاهرها دون البعض الآخر، وكذلك فإنَّ التورية، والكناية، والمجازات، هي صور بلاغية، وتؤدي وظائف - الاختيار-. أيضاً في حين أن التكرار يؤدي إلى زيادة - الحضور-. أي: جعل الموضوع

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

حاضرًا في الذهن" (بن ذريل، 2000 ، ص56-57) إذن فالكلناية نظامها هو "أحد الأنظمة الفاعلة في النص ، إذ ترده بالحيوية والثراء ، وتكتيفاً دلاليًا ، وجمالياً في أنه اقتاء للمعاني المباشرة للدواو ، والتنقل عنها إلى دلالات إيحائية عميقة ، مما يجعل المتنقى يحس بلذة في رحلته الفضائية في الكون النصي ، لاستطلاع تلك الدلالات الغائبة السابحة في فضاءه الواسع" (البردوني، 2020 ، ص 113).

وإنَّ هذا النظام "يقوم على كسر النسق الدلالي المتعارف عليه إذ يوهم السياق الكلائي بانزياح الدال إلى مدلولات جديدة مفارقاً للدلالات الأصولية المرتبطة به عرفيًّا وضعيفاً لكن التأمل في السياق النصي الكلي المتموضع فيه يبين عن خيوط دلالية تكشف عن بقاء الدلالات الوضعية إلى جانب المحدثة في البنية العميقة مما يمنح النظام الكلائي بعداً جمالياً ودلاليًّا يجعله يبارح درجة الصفر ليوغل في الشعرية درجات" (البردوني، 2020 ، ص 113) ولهذا يمكن ان نقول انها"بنية ثنائية الانتاج إذ " أنها في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي موازٌ له تماماً بحكم الموضعة ، ولكن يتم يتجاوزه بالنظر في المستوى البعيد لحركة الذهن التي تقتنيها قدرة الوصل بين اللوازم والملزومات ، فإذا لم يتم هذا التجاوز ، فإنَ المنتج الصياغي يثبت في دائرة الحقيقة، ويلاحظ ان عملية التجاوز للمستوى السطحي مرتبطة أساساً بعملية القصد ، مع الاحتفاظ بالمعنى الموازي بحق الحضور التقديرى ؛ لأنَ تغيبه تماماً يعني : الانتقال من بنية الكلناية الى بنية المجاز عموماً..." (المطلب، 1997 ، ص 187).

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أنَّ الاسلوبيين لم يقسموا الكلناية والتي يسمونها المجاورة بل حلّوا؛ ولهذا اختلفوا عن البلاطيين الذين قسموا الكلناية والسبب أنَّ البلاطيين عندما قسموا كانت غايتهم إفهام المتعلمين او المبتدئين لأصول البلاغة أي تقييد القواعد لفهم الكلناية لكن الاسلوبيين كانت غايتهم فهم مقصدية النص من خلال تحليل النصوص وإيضاحتها.

وهناك من حاول دراسة الكلناية من خلال مذاهب الأدب الحديثة كالرمزيّة، ومن الكتاب الذين ذهبوا هذا المذهب الأستاذ عبد الحميد حسن في كتابه الأصول الفنية للأدب، فتحدث في كتابه عن الرمزية وأسبابها فهي تنشط في الأدب العربي ولم يحتاج إليها الأدباء في العصور الأدبية الأولى وما يلحق بها وذلك لصفاء الجو وميل الطبع العربي إلى الوضوح في جميع أوضاعه ، ولكن الأستاذ فاته أن الرمزية نفسها لم تنشأ إلا في العصر الحديث في أوروبا إذ لم يكن لها وجود في العصور الأولى التي ازدهر فيها الأدب العربي وعلى الرغم من ذلك فحينما ظهرت في أوروبا انتقلت إلى الأدب العربي الحديث وتتأثر بها فضلاً عن ذلك فإنَ المجتمع

العربي وأنّ كان صافياً وواضحاً فأن ذلك لا يعني اضمحلال الرمزية كما يشهد لها الأستاذ عبد الحميد، فعندما تستيقظ وتتنشط أي فكرة يصادفها الإنسان في حياته الفكرية والعقلية حالات يعجز عن إدراكتها، ولا يجد في العلم عوناً على فهمها وكلما ابتعد الإنسان عن الحياة الحسية اقترب من جو لا تكفي فيه رموزنا ومواصفاتنا الاصطلاحية للوصول إلى المعاني فليجاً إلى رمزية يضع خططها ويحاول عن طريقها تصوير المعاني والحقائق وهو يسوق حديثه من الرمزية ليدخل في باب الكنية فاقصدًا من ذلك وضعها من ضمن الرمزية يمكن أن تدرس تحت مذهب الرمزية لما فيها من السمات المشتركة، فيتحدث عن تعريف العلماء لها وللتعريف وتقسيمهن لها باختلاف درجات غموضها من رمز، وتلويح، وإيماء، وتعريف ثم يختتم حديثه عنها بإدخالها في حظيرة الرمزية (حسن، 2013، ص 187) فنجد أن الإشارة واضحة من أنه لم يقف عند تقسيم الأصلي للكنوية إلى صفة، و موضوع، ونسبة، ولكنه يقف عند أنواعها ، والكنوية شأنها شأن الرمزية من حيث الوضوح والغموض ومرجع ذلك ما تتطوّي عليه الرموز اللغوية من المعاني مما يدل على الصلة بين الرمز ومدلوله ، ونتيجة هذه الأسباب سوغ دراسة الكنوية في مذهب الرمزية.

الخاتمة :

وفي ختام رحلتنا مع البحث الموسوم "الكنوية بين الدرس البلاغي والأسلوببي" . نشير إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها ومنها:

- عرضت الدراسة أنّ مفهوم الكنوية أو ما تسمى بالمجاورة ، تكمن قيمتها في احداث تغييرات جذرية ، للثوابت المعجمية عن طريق افتتاحها على مرجعيات تتأيى عن المدلول الواقعي ، الى مدلولات جديدة تكشف عن مقصدية النص والمتكلم.
- يتسم اسلوب الكنوية بأنه يميل الى الغموض ، ويطلب من المتلقين الغوص في أعماق معنى المعنى للوصول إلى ذهنه .
- كانت الرؤية البلاغية للكنوية عند القدماء تكمن في ادخالها ضمن إطار محددة ، وتقسيمات ثابتة ، عن طريق قواعد ثابتة لتحديد عنها ؛ والسبب في ذلك ان غايتهم كانت تعليمية للمبتدئين تعلم الاسلوب الكنائي.

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة
واسط بتاريخ 2023/7/1

- وبيّنت الدراسة أنَّ الرؤية الأسلوبية الحادثية للكنّاية في تحليل النص ككل وليس منفصلاً بعده عن بعض؛ والسبب في ذلك أنهم كانوا يبحثون عن درر المعانٍ التي يختارُ النص من ورائها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الافريقي، م. ب. م. (711). لسان العرب. دار صادر.
- البردوني، ع. ا. (2020، أغسطس 10). الكنّاية في شعر البردوني بيوان (السفر إلى الأيام الخضر) أنموذجاً دراسة سيميويطيقية. موقع البردوني <https://www.albaradouni.com/430>.
- البلاغة والشعرية اللسانية .. بعث البلاغة من جديد ودراستها في ضوء مفاهيم حديثة ومناهج جديدة لتحديد مواطن الجمال في النصوص الإبداعية. (د.ت). استرجع في 20 مايو، 2023، من https://www.tarbikafa.com/2010/03/blog-post_18.html
- التعاليبي، ا. م. (1995). النهاية في في الكنّاية والتعریض. ار المعرفة للطباعة والنشر.
- الجرجاني، ع. ا. (1978). دلائل الاعجاز. دار المعرفة.
- الحسيني، ج. (1431). اساليب البيان في القرآن. وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.
- الداية، ف. (1990). جماليات الاسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي. دار الفكر المعاصر.
- الدينوري، ا. ق. (1377). الشعر والشعراء. دار المعارف.
- السکاكى، ا. ي. (1978). مفتاح العلوم. دار الكتب العلمية.
- العباسي، ع. ا. (1947). معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص.
- الفيل، ت. (1978). فنون التصوير البياني. منشورات ذات السلسل.
- القرزوني، م. ب. ع. ا. (1989). الإيضاح في علوم البلاغة. الشركة العالمية للكتاب.
- القieroاني، أ. ع. ا. (436 ب.م.). العمدة في محسن الشعر وآدابه ونقده.
- المطلب، م. ع. (1997). البلاغة العربية قراءة أخرى. الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان.
- اليمني، ي. (1914). الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز. مطبعة المقطف في مصر.
- بن ذريل، ع. (2000). النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

وكان المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية) الذي أقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 1/7/2023

: جاكوبسن، ر. (2008). رومان أساسيات اللغة: (2008).

<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=1bb193884-163504&search=books>

حسن، ع. ا. (2013). الأصول الفنية للأدب (الطبعة الثانية). مطبعة العلوم.

حسين، ع. ا. (1975). القرآن إعجازه وبلاغته. المطبعة النموذجية.

حضر، ع. ا. (2013). إسلوبية الانزياح في شعر المعلقات. عالم الكتب الحديثة.

ساندريدس، ف. (2003). نحو نظرية إسلوبية لسانية. دار الفكر.

عبد الحميد، م. م. (2010). المثل السائِر في أدب الكاتب والشاعر ضياء الدين بن أثير. المكتبة العصرية
صياد/ بيروت.

عبد، ر. (2007). فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور. منشأة المعارف.

كارتر، د. (2010). النظرية الأدبية. دار التكوين.